من ذلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما
بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك
اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراكه العين دون الاذن لانه
ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه
الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا اي خفيا تكاد الحرف تكون به
متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رايحة الحركة بان هيأت
العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن
للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت
الشفتين في غيره اي في غير المضموم وهو المكسور والمفتوح اوهمت
خلافه فرفضوه اي تركوا الاشمام في غير المضموم لئلا يؤدي الى نقيض
ما وضع له **قوله** والاكثر اشارة الى ثلث صور اختلف في انه هل يكون فيها
روم او اشمام اولها الاولى تاء التانيث المبدلة نحو غرفة وظلمة هاء في
الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا الاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف
الموقوف عليه حال الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من
التاء ومن جوز فللدلالة على حركة حالة الوصل واما ان لم تبدل هاء كاخت
وبنت فيجري الروم والاشمام فلذا قال المصنف هاء التانيث ولم يقل تاء التا
الثانية ميم الجمع نحو لكم وبكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من
وصل باسكان الميم فواضح اي عدم الروم والاشمام فواضح اذ الروم والاشمام
لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم
والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو اخر الكلمة ولم يكن للواو
حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو

بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على يغزو ويرمي بالحذف
يجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما اي بين ميم الجمع في لكم وبين
يغزو بان السكون ثابت في ميم الجمع والضمة عارضة بخلاف يغزو بانه
لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة فمن وصل بالواو واقف
اللغة الاخرى في السكون ولم يعتبر الضم لانه عارض الثالثة الحركة العا
نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة في الاصل
وانما عرضت لساكن لقيه وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي وهو التقاء السا
لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام لانهما مخصوصان بالمتحرك **قوله**
وابدال الالف في المنصوب مبتداء وخبره الرابع من الوجوه الاحد عشر
يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلثة مذاهب منهم
من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقال جاء زيدو ورايت زيدا
ومررت بزيدي لان التنوين زائد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها
فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية
نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن الضيفن طفيلي ولم يحذفوه لما يجي فقلبوها
بحرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد
ومنهم من يبدله في المنصوب الفا ولم يحذف لانه حرف جيء به للدلالة على
الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل في
المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فيقول جاء زيد ومررت بزيد
باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف
المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء واما انهم يحذفونها
ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق

Copyright © King Saud University